

UNIVERSITY LIBRARIES



المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO. الرقم :

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الاسم: ٦٥٩٠ - ف ١٨٣١٨ - ٣
العنوان: شرح - الفقه - حقه
المؤلف: المهددي، محمد بن المصطفى - ٨٩٥
تاريخ النسخ: القرن الثالث عشر الهجري تقديراً
اسم الناشر: -----
عدد الأوراق: ١٥ -
ملاحظات: -----

٥٢

شرح السنوسية ، تأليف البهدهدي ، محمد بن المنصور

٢١٤

٠٨٩٥ كتب في القرن الثالث عشر الهجري

شه

تقديم — ٠١

٢٠ × ١٤ سم

٢١ س

١٥ ق

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، بأولها فوايد

٦٥٤٠

في ثلاث صفحات .

الأزهرية ٢٦٤:٣ بروكلمان ٣٢٤:٢ / الذيل

٣٥٤:٢

٢١٨
٣/١

١- أصل — قول الدين — ١- المؤلف

بد تاريخ النسب — خ .

١٤١٢ / ١٤٠٨

وفي حق رسولهم عليهم الصلوة والسلام والمواقف المحترمة التي لا يوافقها
فانه لا يمتنع معرفة بل هو من اجرام النصارى بالثبوت والجور بالربوبية انما لا
احترام لاجرام المواقف المحترمة بل لا يمتنع معرفة والتقليد ان يتبع
غيره في قوله واعتقاده دون ان تعرف دليلا اما اذا عرفت دليل فانك عاقد لست
فاحذر بقوله ان يعرف جميع ما تقدم وقد اختلف فمن قد في عقائد التوحيد فكيف
تقليده اذا كان جارفا به لا ترد معه دون عصيا او يعصى بترك النظر وبعضهم
قد العصيان بان تعرف في اهلية النظر واما القول بانه كاذبا يعرف لايها شتم
معتزلة والدليل المطلوب الحكمة عند القائلين بوجوب المعرفة هو الجحيم وهو
المعجز عن تقديره وحل شبهته كما اذا قيل له اعتقدت ان الله موجود فيقول
فم فيقال له وما دليلك على ذلك فيقول هو المخلوق ويخرج عن كيفة دلالة
منزله اهل من جهة حدوثها او مكانها او ههنا او هوذا ذلك وعز ذلك
في اوردها المخرجة من اعراض العالم حوادث لا اول لها وخود ذلك من الصلوات
مع جل انصف بالرفقة التي لا تماثل وتثني عما لا يليق به ومع عز انصف
الجلالة او غلبته ههنا فاحر جميع الاشياء وقوله وكذا يجب ان يعرف ذلك في حق الرسول
عليهم الصلوة والسلام اي ما يجب في حقهم ولا يمتنع وما يجوز والرسول هو الذي
اوحى الله اليه الاحكام وامر بتبليغها فان لم يؤمر بالتبليغ فهو بني فاما يجب لولانا
جل وعز عشرون صفة وهي الوجود من معنى يضر في التبليغ اي بعض ما يجب
صفات مولانا عز وجل الواجب له لا تنقص هذه العشرين الاحكام لا نهاية
لها ولم يكفنا الله الا يعرف انصب لاهلية ليلاد وهي هذه العشرين وتفضل
باسقاط التكليف بما لم ينصب عليه ليلاد وقوله وهي الوجود اي العشرين
الى اخرها ذكر الوجود صفة اثبات لا توصف بالوجود ولا بالعدم لانها

من
من
من

من جملة الاحوال عند القائل الخال الواجب للذات ما دامت الذات غير معللة
بعلته فخرج بالخال المتع والصلبية وقوله غير معللة بعلته اخرج الاحوال الى
المعنوية لا يتعلل بالمتع اي تلزمه كقادر فانه معلل بقيام العدة بالذات وكذا
مريد معلل بقيام الارادة الى اخرها واختلف في الوجود هل هو نفس ذات
الموجود فلا يلزم صفة على هذا القول وهذا مذهب الشيخ ابو الحسن الاشعري
وقد تسامح الشيخ في عدم صفة لان الصفة ذاتة على الذات لان الذات
ووجه التسامح انك تقول ذات الله موجودة فتصفها بالوجود لفظا وقيل
هو ذا يد على الذات ولا تسامح في عدم صفة على هذه القول والقدم والبقاء
القدم في حقه كعبارة عن نفي عدم السابوق للوجود وان شئت قلت
او عن نفي الاولية للوجود او عن نفي اقتتاج الوجود كذا بمعنى واحد والبقاء عبارة
عن نفي عدم اللاحق للوجود ونفي انتهاء الوجود ومخالفة انما للحوادث اي
لا يماثل شيئا من الاوقات ولا في صفة اولها في افعالها فخالف الحوادث في
عن نفي الحادثة في الذات والصفات والافعال اي ذات الله تعالى ليست كذا في
من المخلوقات تجري من الاجرام وصفاته ليست كصفات المخلوقات حادثة مخصوصة
بل هي قديمة وافعاله ليست كافعال المخلوقات حادثة مكتسبة بل هو خالق كائنات
بلا واسطة ولا معنى ليس كمثل شئ وهو السميع البصير والحوادث هي المخلوقات
وقيامه تعالى بنفسه لا يفتقر الى محل ومخصص قيامه تعالى بنفسه عبارة عن نفي اقتتاج
الى المحل والمخصص المحل هو الذات اي ذات الله تعالى عينه عند المخصص هو العقل
وباستغناء عن المحل اي عن ذات يقوم بها يلزم ان يكون ذاتا لا صفة لان الصفة لا بد
ان يقوم بمحل وباستغناء عن المخصص يلزم ان يكون قديما لا حادثا لان لا يحتاج
الى المخصص وهو الفاعل لا الحادث والوحدانية اي لا ثالثة له في صفاته ولا في افعاله

في ذاته ولا

الوحدانية فحقه تعالى عبارة عن نفى الكثرة في الذات والصفات والافعال فنفي الكثرة
في الذات يستلزم ان لا يكون جسم يقبل الانقسام ويستلزم نفى نظيره في الالهية
ونفي الكثرة في الصفات يستلزم نفى المنظر فيها ونفي الكثرة في الافعال يستلزم انفرادها
بالتفصيل فيها الله خالق كل شيء فلهذا ستة صفات الاولى نفى وجود
الحسنة بعدها سلبية اي هذه التي تقدمت من العنصرين من الواجبات هي ما دللت على
مالا يليق بالله عز وجل ولم يغفلوا الصفة النفسية من صفاته تعالى الا بالوجود
الصفة السلبية هي التي ذكرها الشيخ بعد الوجود فالقدم عبارة عن نفى العدم الشا
والبقاء عبارة عن نفى العدم الاحوال وجود والمخالفة عبارة عن نفى المحال
للحوادث والقيام بالنفس عبارة عن نفى الافتقار الى المحل المخصص والوحدانية
عبارة عن نفى المتعدد في الصفات والافعال وكل هذه المناقب لا يليق بالله عز وجل
لانها محال في حقه ومعنى سلبية نفيه لان معنى كل واحد نفى نقيضها تعالى الله عن ذلك
السبب هو النفي ثم يجب لله تعالى سبعة صفات تسمى صفات المعاني اي بعد
تحقيق وجود وتنزيهه تعالى لا يليق به يجب له سبع صفات تسمى صفات المعاني
وهي كل صفة موجودة قائمة بوجودها وجبت له حكما فوجوده احتراز عن السلبية
ومعنى قيامه بوجوده انصافا بالحق او تحقفا وجوده اذ لا توجد الا في ذات ولا يكون
قائمة بنفسه ومعنى ايجاب الحكم انه يلزم من قيامه بالحق ان يستلزم كونه المحل قادر
الى اربع السبع وقوله تسمى صفات المعاني اضافة للاعمال الذي هو وصفه اللطيف
الذي هو الملك واعلم ان الصفة اما ان يكون مدلولها نفيما لما لا يليق بالله
فهي السلب كما تقدم وما ذكره وما ذكره من ان مدلولها اثباتا فاما ان تكون
موجودة ام لا فان كانت موجودة فهي الصفات الستة بالتمام كالقدرة والارادة
وان لم تكن موجودة فهي الستة حال فان لازمت صفة معنا سمي حال لا معنوي

نفي صفات الصفات
نفي صفات الصفات
منها تسمى نفسية والصفة
النفسية هي التي لا تغفل
الذات بدورها والسلبية

سكندر او مراد وان لم تلازم معنى قائما بالذات سميت حالا نفسية
كالوجود والله الموفق وهو القدرة والارادة المتعلقة بجميع الممكنات
اي وصفة الملك القدرة والارادة الى اخرها والقدرة الانشائية عبارة عن
صفة يتأتى بها ايجاد كل ممكن واعدا على وفق الارادة فالارادة احتراز عن
الحادثة فلا تثار لها فيما قاسمها ومعنى يتأتى اي يحصل بها ايجاد كل ممكن والايام
اخراج الممكن من العدم الى الوجود وكل ممكن تناو لا فعالنا الاختيارية كركتنا
و يتناول ما له سبب كالاحراق الموجود عند ما سبب النار للشيء
للحرق وما لا سبب له كخلق السما والارض والاعداد هو ان يصير شيء
كما كان اولاهو هذا على المذهب المختار ومعنى على وفق الارادة ان الله لا يخلق
ولا يوجب بقدره الا ما اراد اي لا ما خصصه بالارادة والارادة صفة يتأتى بها
تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه ومعنى التخصيص تخصيص بعضهم ترجيح بعضهم
عليه على البعض الاخر الذي يجوز عليه الممكنات المقابلان وهو الوجود والعدم
والصفات اللازمة والامكنة والوجبات فاما يجوز عليه الوجود والعدم وتخصيص
بالوجود دون العدم تثير الارادة فيه واليجاد هو تثير المقدرة ومعنى
التعلق طلب الصفة اما ان يريد على قيامها بالحق فالصفة تستلزم محلا اي
ذات يقوم بها فانه اقتضت له ان يكون ذلك سميت متعلقة كالارادة التي
تقتضي الممكنات اليجاد والاعداد والارادة التي تقتضي الممكنات تخصيصها ببعض
ما جاز عليها الى اخرها الالهيته فانه لا يطلب من الله ان يكون على قيامها بالحق فليست
متعلقة والعلم المتعلقة بجميع الواجبات والواجبات والسمعية لان العلم مطلق
على القدرة والارادة اي وهو القدرة والارادة والعلم وكذا ما بعد والعلم
يتكشف به المعلوم على ما هو به اكتشافا لا يحتمل النقيض بوجه فغير يتكشف

يتضح فخرج الظن والشك والوهم لان احتمال المظنون مثلا ينبغي ان يكشف
وعلم ما هو تأييد وتصريح باخراج الجمل المركبة لا يتكشف به المعلوم على ما
وخرج بقوله لا يحتمل النقيض الاعتقاد الجازم لانه يحتمل النقيض بتشكيك
والعلم ما شأن يعلم وهو كل واجب كل جائز وكل مستحيل وانما تعلق الواجب
والجائز والمستحيل لانه ليس صفات التائي وليست وهي لا تتعلق بشئ
لانه لا يتطلب من ان يزيد على قيامه بحملها بل هي صفة تفيح لمن قامت به الادراك اي
ان يكون عالما بجميعها بطلان او غير شرط في الجميع بل من عدم جميع صفات المعنى
ولا يلزم وجوده وجود ولا عدمه لانه بهذه حقيقة السطر والسمع والبصر المتعلقان
جميع الموجودات هذا معطوف ايضا على ما تقدم ومعنى السمع الذي هو صفة لمولاتا
جزل وعز هو معنى قائم بذاته يتكشف له به كل موجود سواء كان قديما او حادثا كسائر
الجزل وهو من هذا الشئ بطلان الاشعري وقيل انما يتعلق بالاصوت فقط
كيف كان في حقه البصر في حقه هو معنى قائم بذاته يتكشف له به كل موجود سواء
كان قديما او حادثا وهذا بلا خلاف بين الائمة ومعنى المتعلق الطالب بالانكشاف
جميع المرجودات وليس سمع الله باذن ولا صماخ وليس بصر بالحدة ولا باجفان
يسر كنه شئ وهو السمع البصر والكلام الذي ليس بحرف ولا صوت ولا
يتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلق هذا معطوف على ما تقدم وهو اخر صفات
المتعلق المتعلق عليه ما بين اهل السنة ومعنى الكلام المنسوب له هو معنى قائم
بذاته يتعلق بما يتعلق به العلم وهو كل واجب كل جائز وكل مستحيل منزه عن الحرف
والصوت والتقدم والتأخر والستر والخرق والاعراب وسائر انواع التغيرات
هذه كلها اوصاف الكمال الحادث وكل كلام الله قديم والقديم لا يوصف باوصاف الحوادث
وكيفية مجزولة لانها لا يحيط بذاته وجميع حقايق صفاته والخرق انما هو

عبارة عنه والعبارة غير معبر عنه فلذلك اختلف باختلاف الالسنه ولم يختلف
هو في وقائع القراءات وحادثه والمعبر عنه باهو المعنى القائم بذاته الله قديم فالسلاوة
والقراءة والكتابة وحادثه والقراءة المكتوب المدلول قديم اي مادلت عليه القراءة
والكتابة والسلاوة وبنا ذلك كذكر الله فان الذكر حادث والمذكر وهو رب العباد
قديم وهو رب الغرة فاذنهم وارجح كتب الائمة تعلم ثم يجب ان صفات تسمى صفات
معنوية وهي ملازمة للسمع الاول وهو كونه تعالى قادرا ومريدا وعالما قويا
وحيا وسميعا وبصيرا متكاملا اي بعد حقيقة ما تقدم يعتقد في حقه كسائر صفات
تسمى صفات معنوية والصفة المعنوية هي الحال الواجب الذات ما دامت الذات متعلقة
بقلة فلحال اخرجه به السلوب وصفات المعنى ومتعلقة بعله اخرجه به الحال النفيسة
ومعنى التقليل التلازم اي يلزم معنى قائم بالذات فقادر يلزم القدرة ومريد
يلزم الارادة وعالم يلزم وحى يلزم الحيوة وسميع يلزم السمع وبصير يلزم
البصر وشكهم يلزم الكلام وسميت معنوية منسوبة الى المعنى لانه لا يتصف
بالمعنوية فرع الاتصاف بالكم ولانه الظاهر من اذ هو موجودة والمعنوية ثابتة فقط
وهذا لما رأى مثبت الاحوال واما على رأي من لا يثبتها فقد ادعى عند غيره قيام
القدرة بالحمل الى آخرها وتماما بغير حجة كقاعدة صفة وهو اضداد الوجود
العشرين من الاولى من الشيعية اي بعض ما يحتمل لان كل ما لا يليق بحال استحالة لا يخص
في هذه العشرين الا انها كانت اضدادا ما قام الدين من الواجب لله تعالى اقتصر عليه وهذا
هو القسم الثاني مما يجب على المكلف معرفة وهو ما يحتمل في حق مولانا جلال وعز ذلك
لان ما تقدم عليه تعالى عز وجل فالواجب لا يتصور في العقل عدمه وهذه تقاض
لذلك واضداد ولا يتصور النقيض والاضداد الا اذا انتفى مقابلة انتفاء مقابلة لا يتصور
في العقل فلا يتصور وجوده وذلك حقيقة الحال والاضداد عليه بحسب ضيق اللغة

لانه اهل اللغة يطلقون الضد على مطلق المنة واما في الاصطلاح فيكون اضداد بل بعضا
 تقيضها تقدم وبعضها متقدم على غيره وانما الله تعالى وتعالى لان حقيقة الضد من الالهي
 انه الوجهه بان التلذذ بين ما غايتي الخلق كالبياض والسواد والحركة والسكون
 والنقيض عبارة عن شئ شئ ونقيضه غير موجود وزيل ليس بوجود وهذا اصطلاح
 الاصولي ولا اهل المنطق اصطلاح آخر غير هذا فانظر في شرح الشيخ لهذا المحل
 ولما كان هذه الحالات منفية الواجب كان عدد هاهنا كعدد هاهنا وترتيبها كترتيبها الاول
 من الحالات الاول الواجب وانما للشيء الى آخره وهي العدم والحدوث وطرق العدم العدم
 نقيض الوجود وليس بضد بل الحقيقة ان مسا ونقيض الوجود والحدوث نقيض الوجود
 وكذا طرق العدم نقيض البقاء لانه العدم عبارة عن العدم لسابق الوجود والحدوث
 عبارة عن التجديد بعد عدم فيستلزم سبق العدم للوجود حتى هذا البقاء عبارة عن
 العدم للحدوث للوجود وطرق العدم هو انقضاء عبارة عن شئ العدم للحدوث والتقابل
 بين الشئ والشئ تناقض والمماثلة للحوادث بان يكون جوازا في توخذ ذات العلوية
 قدر ارض الفراع او يكون عرضا يقوم بالجزم وتكون في جهة الجزم او جهة وتقيد
 بكان او زمان او يتصف ذات العلوية بالحوادث او يتصف بالصغر والكبر او
 تتصف بالاعراض والافعال والاحكام والمماثلة للحوادث تقيض الخالفة لان
 المماثلة عبارة عن الاتفاق في جميع صفات النفس فيما يجب فيستحيل ويجوز
 والمخالفة عبارة عن منع المماثلة والتقابل بين الشئ والاثبات تقابل النقيضين
 والحوادث شج حادثة هو التجدد بعد عدم وهو المعبر عنه بالعالم وهو المحدث
 والاعراض كما سيأتي وهي الاجرام وحقيقة الجرم ما علاه قدر ارض الفراع كالجزم
 والشجر وذات الحيوانات فيستحيل في حقها ان يكون جوازا عن ذات
 العلوية قدر ارض الفراع كسائر الاجرام تقدس الله عن ذلك او يكون عرضا

يقوم

يقوم بالجزم وهو النوع الثالث من العلم والعرض بصفة حادثة كالبياض
 والسواد والصفرة وسائر الالوان والحركة ايضا والسكون وكذا
 يستحيل عليه ما يستلزم المماثلة للحوادث بان يكون في جهة الجزم بان يكون
 فوق الحرام او تحت الجرم او يمين الجرم او شمال الجرم او امامه او خلفه
 لانه لو كان في جهة الجرم لزم ان يكون متخيلا كذا يستحيل عليه ان يكون له جهة لان
 الجهة من لوازم الجرم لانه فوق من عوارض العوارض وتحت من عوارض عوارض
 الربط ويميني من عوارض العوارض اليمين وشمال من عوارض العوارض الشمال وامام
 من عوارض البط وخلف من عوارض الظهر وكذا يستحيل عليه ان يكون موصوفا
 بالصغر والكبر والصغرا قلت اجزائه والكبر ما كثرت اجزائه وكذا يستحيل عليه
 ان يتصف بالاعراض الى آخره والغرض المصلحة التي اشتمل عليها الفعل والحكم لا يفعل
 ولا يحكم لذلك الامر مفهوم المحتاج لان يتكامل به والله تعالى هو الفاعل المختار والفع
 عن جميع المخلوقات وكذا يستحيل عليه ان لا يكون قائما بنفسه بان يكون
 صفة يقوم بحال ويحتاج الى محض هذا ايضا ما يستحيل في حق عز وجل
 وهو نقيض قيامه تعالى بنفسه بان يكون الى آخره تفسير لنفي وهو قوله
 ان لا يكون واحدا بان يكون مركبا في ذاته ويكون له مماثلة في ذاته او صفاته
 او يكون معه في الوجود مؤثر في فعله الا فاعله هذا آخر نقا بعض الصفات
 السلبية وقوله بان مركب في ذاته الى آخره تفسير لقوله ان لا يكون واحدا
 التركيب اجتماع الجواهر فان اكثر هو الكم المتصلة والمماثلة في الذات هو
 الكم المنفصل وكذلك في الصفات بان يكون للحدوث المخلوقات صفة مثل صفة
 من صفة الله تعالى ولا اعتبار في الواقعة في التسمية وانما المحال ان يكون
 للعبد قدرة يخرج بها الاشياء من العدم الى الوجود واردة عانة التعلق

على تعلق الجرم
 على تعلق الجرم
 على تعلق الجرم

لا تغار من علم محيط بجميع المعلومات وهو ذلك من خصائص صفات الهيبة
وقوله او ينفع في الوجود مؤثر في فعله الا هو هذا هو الكرم المنفصل في العلم
وهو انما قبله وذكر ينبغي ان يكون شئ من اسباب العادة تأثيرا في قارة
فلا اثر في النار في الاحراق ولا الطعام في التسبع والسكنى في القطع والزام
ان لا يكون مولانا واحدا في افعالنا واعتقادنا شيئا من اسباب العادة
يؤثر بطبعه اي بذاته وحقيقته فلا ينافي فيه انه كما قد وان يعتقد حدثا
اسباب العادة وليس يؤثر بطبعه وانما الله تعالى خلقه في قوة وتبكر القوة
تؤثر فهو فاسد مبتدع وفي كفه قولان ومن هذا ما اعتقدت العبد مؤثر
في الفعل بالقدرة التي خلقها فيه ومن اعتقد حدوث الالباب فانما لا تؤثر
بطبعها ولا بقوة جعلها الله فيها وانما المؤثر هو الله تعالى عز وجل وكلمة السلام
بيننا وبين قارة على لا يملكه فلهذا جاهد الحقيقة التي هي العادة وبرا
جده الا ذكر الكفر بان يجد يقبض الاجساد لا خلاف المعتاد وكذلك
معجزات الانبياء عليهم السلام ومن اعتقد حدوث الالباب وانما لا تؤثر
بطبعها ولا بقوة جعلها الله تبارك وتعالى او يعتقد صحة الخلق بانه قد
سبب العادة كالكل ولا يوجد الشيع الذي هو السبب انما المؤثر في المبدء
تعالى وهو الموجد الناجي بفضل الله تعالى المحدث وكذا يستحيل عليه الفخر عملة
هذا شرع في الشيع في الله عز وجل في صفات الكفاية في الفخر عملة ما ضد القوة
على جميع الممكنات والفخر امر وجودي في هذه السنة ايضا والقوة التي هي مفعلة
وقد تقدم ان هذه حقيقة الضدين وما في قوله عملة ما للولادة على العموم اي
عملة ايا كان ذلك المكنة سواء كان من افعال العباد التي تقارن بقدرتها
لحادثة او من السبب العادي املا او ايجاد شئ من العالم مع كراهية لوجوده

الخلف
بيان

اي مع عدم ارادة او مع الذهول او العقل او بالتقليل او بالطبع هذا
صدا لارادة المتعلقة بجميع الممكنات وهو الكراهية ومعناه ما ذكره الشيخ
ان يوجد الله تعالى شيئا من العالم كالكل او كذا او غير ذلك وهو لا يريد بل ما او جدها
الا و ارادها اذ يتعالى عن ان يقع في ملكه ما لا يريد وفسر الشيخ الكراهية
بعدم الارادة احترازا عن الكراهية الشرعية فانه يجوز ان يكون المكروه
كراهية شرعية مراد الله بل والمحرم ما وقع الا بامر الله تعالى عز وجل لا لانه
بيد الامر والارادة عما ذهب اليه هؤلاء السلف بل بينهما عموم وخصوص من وجه
فقد يامر ولا يكره كما يامر بالايمان واللاشك وسائر الملبى وقد لا يامر
ولا يكره كما كلف في حقهم وقد يامر ولا يكره كما يامر من سبب في علم الله تعالى انه
لا يؤمن كما به جهل واضرابه فانه مأمور بالايمان ولم يرد الله تعالى وقد يكره
ولا يؤمر كما يحرم والمكروهات والمباحات فانه ارادها بديل وقوله ولم
يؤمر بها قوله او مع الذهول او العقل هذا موقوف على قوله ومع كراهية
لوجوده اي وتمايل تحيل في حق تعالى ايجاد شيئا من العالم مع الذهول
والعقل والذ هو هو عدم العلم بالشئ مع تقدمه والعقل انما من تقدم
العلم مع تقدمه وعدمه هذا ما ظهر للمؤلف ومن ظن خلاف هذا
فلا جرم في الخلق بهذا المحل وقوله او بالتقليل او بالطبع هذا ايضا
يتعلق بايجاد شئ اي وتمايل تحيل في حق تعالى ايجاد شئ من العالم بالتقليل
او بالطبع ومعنى ذكره ان يكون وجوده يلزم منه وجود الكمال كما تلزم
المعلول ومطوع الطبيعة ومثال العلة عند القائلين بان فيهم الله
حركة الاصبع فانه علة الحركة لكان يلزم من حركة الاصبع حركة الخاتم
ومثال الطبيعة عند القائلين بان النار فانما تنشئ في الاحراق كذا اذا

طبيعة

وجدت في كلامهم من جهة الحق مثل ما انتفاها وهو البطلان وهذا
هو الفرق بين ما يدعى العقل لا يتوقف ثبوتها على شيء بخلاف الطبيعة ووجه من
هذه الأمور للأرادة إذا كراهية مستلزم في الإرادة والذهول والعقل يستلزم
تقوى العلم المستلزم في الإرادة لأن الإرادة في القصد إلى تخصيص الحكم بيقينه ما يجد
عليه القصد ما يجبر له حاله وكذا التعليل والصحة تستلزم أن قدم العالم لا عنده
طبيعة قديمة والقيد لا يقصد باليجاد لأنه موجود ولا يحصل الحاصل محال وكذا لا يجبر
عليه كمال الجهل معناه معلوم ما وموت والصم والصم والبكم هذا أيضا ضد
لما لا يتأما الجبر في ضد العلم هذا أصل أهل السنة والذي في معنى الجبر أن لا يظن
والوهم لأنه لا يتكسب بها المعلوم علمها به وبذلك كونه العلم ضروريا ونظريا أو بدنيا باقيا
هذا كله في معنى الجبر لأن علم النظر في سببه الجبر وكذا ما عطف عليه الموت ضد الحياة
والصم ضد السمع والصم ضد البصر والبكم ضد الكلام وهذا كله ضد عند أهل السنة
لأن الحلال الذي يقبله أن لم يتصفه يتصفه ضدها ولا يخضعها أو ضد خلافا ليقال الجبر
عبارة عن تقوى العلم إلى غيرها وضد هذه الصفات العترة وأضمت من هذه إلى ضد
الصنفا المنصوبة وأضمت من ضد صفات المعاني وكذلك إذا التفتت إلى ضد
القدر على جميع الممكنات العجز عن ممكنة ما علمت أن ضد كون كونه قادر على جميع الممكنات
كونه عاجز عن ممكنة ما فذلك أن علمت أن ضد الإرادة الكراهية علمت أن ضد كونه
مريدا كونه كارهها الخ والاصل أن معنى الوجود أيضا معنى الوجود واللازم أيضا
اللازم والندى الموفق أما الجائز في حقه تعالى ففعله ممكن أو تركه هذا هو الم
الثالث مما يجب على المركان معرفة حقه مولانا عند جمل وبخلافه فقد حرمه الثواب
للطبع والعقل للعاص ويدخل تحت الله الرسل على الصلوة والسلام إلى العباد والصلوة
والأصح للخلق وولاية الخلق لله عز وجل في الآخرة فانه هذه كلمة لا يجب شي على الله

ولا تجبر وجوده أو عدمه بالنسبة سواء أعايرته أو وجوده كونه في وقت العلم لا العلم كماله
محور بل هو من نفس لزم أن يكون أصل الأمرين المساويين من وبالصاحبة راجعا عليه
بلا سبب في محال ودليل حدوث العالم ملازمة للأعراض الحادثة من حركة وسكون وغيرها
وملازم الحادثة في دليل حدوث الأعراض من شأنها تغيرها من عدم الوجود ومن وجود
العدم البرهان هو علم حدوث الحجة العقلية وهو قويا لأنه لا يتألف إلا من مقدمتين يقينية فكلما
الشيء قال أو لا يجب على كل مكلف شرعا أن يعرف ما يجب أن هو المعروف بحجزم المخاوف للدليل
وكان ما تقدم من العقائد مجردا عن الأدراك وذلك لا يكفي في عقائد الأيمان لأنه تقليد أخذ الآن أن يتكلموا
ببرهان كل عقيدة من تلك العقائد أولا فاولا فبدأ ببرهان وجود الله عز وجل وان برهان
وجوده أخرجه العالم من العلم الوجود والحدوث هو الطريان بعد عدم العلم والمراد به هنا
الجوهرية أنه استدل على حدوث العالم بحدوث الأعراض ولو كان داخل في العلم لاخذ الدليل والادلال ذلك
محال وتقدر ذلك أن تقول لا يخفى على كل عاقل أن السمو والأرض وما بينهما صافيا أجرام ملازمة
للأعراض التي يقوم بها من حركة وسكون واقتصر على الحركة والسكون لأن معرفة ملازمة الجرم
في ضرورة كل عاقل وبما حدنا من شأنها بغيرها من عدم الوجود ومن وجود العلم فانه إذا كان العلم
محر كانه سكر فقد تغيرت حركته من وجود العلم وتغيرت سكونه من عدم الوجود وان كان العلم ساكنا
فبالعلم كانه ان يه فيه التغير فهو قابل للملازمة ما تغيرت مشروعا وجبلا من المتكلمين يجب للأخوة
لحركة والسكون ملازمة الجرم وملازم الشيء ليس به وقد ثبت حدوث الأعراض فيجب للأجرام أن
تأخذ في التغير لا محذور لأن العلم لو حدث لنفسه لم اجتمع الاستواء والرجحان وذلك لأن
وجود العالم من العدم ومقداره من أول الأبدان وصفته ما وية لا الصفات
ورعاه ما وية اللازمة إلى آخر الكلمات المتكلمات فلا بد من بعضا بنف بلا مرجح لزم
اجتماع المتناهيين وهو أن يكون الوجود ما وبعدم بنف راجعا بنف وهو حقا فلا بد
من مرجح خايه عن ذاته فلا مرجح إلا الله عز وجل والأمر أن الوجود والعدم والمقدار المحصور

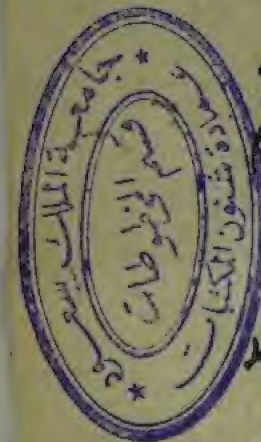
ثَقَر

وفى

ولا يشترط ان يكون الموقر هو الله وحده والقدرة لا تفقد الافعال الاختيارية عند بلوغها لانها كانت
 بالارادة والقدرة والقدرة بالقدرة والارادة والعلم والقدرة بالقدرة
 انتفى عن الموقر شي من الموقر قد تقدم ان تشر قدرة الله على متوقف عقلا على ارادة
 ذلك الامر وان الارادة توقف تأثرها على العلم لانها العقلية تخصص الحكم ببعض ما يجوز عليه
 العقل مشروط بالعلم والارادة بالقدرة والارادة بالحيوية لانها في وجودها مشروط
 بكون شرطها كالفناء وجود لحادث اي حادث كان متوقفا على انقضاء هذه الصفات
 ان لو انتفى شيء من هذه الموقر وهو فلاح الحق العيني لان لو انتفت القدرة لزم الفناء
 فلما يتأتى مع تأثره ولو انتفت الارادة لانتفت القدرة ولو انتفى العلم لانتفى ولو انتفى
 الحيوة لانتفى لحيها لما تقدم من توقفها ما بركان السمع له والسمع والكلام والسمع
 والاجماع وايضا لو لم يتصف بالزمن ان يتصف بالزمانها وهو تقايف والنقص على
 مع المراد القران وهو قوله تعالى الكتاب وهو السميع البصير وهو قوله تعالى ان معكم اجمع
 وارى وغو ذلك وقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما وقوله تعالى ان اصطفى منك على الناس
 برسالاتي وكلامي السنة احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والاجماع اتفاق العلماء
 ان الله سميع بصير حكيم وايضا لو لم يكن سمعا بعينه مستكما لكلامهم واعرفوا بكي ذلك عليه
 مع الاحتياج الى ان يكون ذلك سميعا مدونه وهو مع واجابها ان كون فعل الممكنات وتركها
 جائز في نفسه فلا يلزم لو وجب عليه شيء منها عقلا او حتى لا عقلا لا نقبل الحكم والوجوب
 او استحبالا وفلك لا يفتقر الى الحكم هو الجائز في اصطلاح المتكلمين وهو حاص في العقل وهو
 وعدمه ولا يلزم الاصل على الاخر فاجيب شي من هذا على انه كما ان ثواب مثلا عقلا او احتمال
 عليه كما كفر والمع عقلا لا نقبل الحكم واجبا لا يتصور في العقل عدمه او استحبالا لا يتصور
 في العقل وجوده وذكر في ذلك لان قلب الحاي واما الرسل عليهم الصلوة والسلام فيهم صفات
 الصدق والامانة وتبليغ ما امروا بتبليغه لخلقهم هذا هو النوع الكافي مما يجب على كل
 المكلف

معرفة

وهو ما بالرسل عليهم السلام وهو يجب فيهم صفات التبليغ وما يجوز فيهم صفات
 وجه الصدق اي كون جميع ما يبلغه الله تعالى موافقا لما في نفس الامر لا خلاف وهو كونه
 مخالفا لغيره لو كانت حجة او مكرهة والتبليغ وهو انهم اوصوه بالخلق جميعا بالصدق
 بايصال اليهم ولم يكنوا ولا يستحيل في صدق عليهم الصلوة والسلام اضداد هذه الصفات
 وجه الكذب والحيانة بفعل شيء مما نهى عنه تحريم او كراهية وكتمان شيء مما امروا
 بتبليغه للخلق هذا هو القلم الثالث من الصفات التي يجب على المكلف معرفة في الرسل عليهم
 الصلوة والسلام ما يستحيل فيهم صفات عليهم الصلوة والسلام وهو ثلث صفات اضافة الثلثة
 الواجبة وهو الكذب هو عدم المطابقة لغيره في نفس الامر وهو ضد الصدق والحيانة ضد
 الاعانة والكنية ضد التبليغ يجوز في صفات عليهم الصلوة والسلام ما هو من الامراض
 البشرية التي لا تؤدي الى نقص مراتبهم العلية كالمريض ونحوه هذا هو القلم الثالث من
 اقسام المطلوب معرفة في حق الرسل عليهم الصلوة والسلام وهو ما يجوز في صفات فائز
 بالاعراض من الصفات الملائمية فلا يجوز في الرسل عليهم الصلوة والسلام ما لا يوافق
 لا يتصف باقدم خلافا للضاد قيام الله تعالى في قولهم بالاعراض وقوله البشرية امتاز
 عن صفات الملائكة فانما لا يجوز عليهم وقوله التي لا تؤدي الى نقص مراتبهم اي صفاتهم
 العلية ثم مثل ذلك بالاعراض ونحوه وهو المرض والجنون والاكراه والشرب ما بركان ويجب
 صدقهم عليهم الصلوة والسلام فلانهم لم يصرفوا للزوم الكذب فيه كونه كونه تصديقه
 لهم بالمعجزة النادرة منزهة قوه عز وجل صدق عدي كل ما يبلغه عن هذا الدليل على صدق
 الرسل عليهم الصلوة والسلام دعويهم الرسالة فيما بلغوا بعد ذلك الى الخلق وحاصل هذا
 البرهان ان المعجزة التي خلق الله تعالى بها الرسل وهو امر خارج عن العادة معروفا
 بالتحدي مع عدم المعارضة يتفرد بمولاه جل وعز بمنزلة قوه كونه صدق عدي في كل
 ما يبلغه عن خلقه كونه صدق الرسل عليهم الصلوة والسلام لما كان الكذب في حقهم ولا ناجز



لا تصديق الكتاب كذب الكذب على الله تعالى زيادة نقص وكذا الله تعالى في قوله
في حد الحجة امر شيئا أو القتل كذب الماء مثلا حتى يبي الاصابه وعدم الفعل كعدم اراوق
الضمان مثلا لا يراهم عليه السلام واحترز بالحق من المعتاد فانه يستوي فيه الصادق
الكاذب من المعتاد السحر وخونه واحترز بقوله مقرون بالتحدي عالم يقارنه يتحدى كاللاد
وهو ما يتقدم من بعض الانبياء وكرامات الاولياء فانهم لم يتحدوا با على احد الى لم يحدوا
دليلا على صحتهم واحترز بقوله مع عدم المعارض احترز ان يعترض ان يعترض راسا فيفرض
من يكذب به بمثل ذلك واعا بركة وجوب الامانة لهم عليهم الصلوة والسلام فلا تهم لو كانوا
بفعل محرم او مكروه لا تنقلب المحرم او المكروه طاعة في صحتهم عليهم الصلوة والسلام لا الكذب
قد امرنا بالافتراء بهم في اقوالهم وافعالهم ولا باشر كبحرهم ولا مكروه وهذا بعينه هو
بركة وجوب الثالث اي الدليل على وجوب الامانة للسبل لانهم لو كانوا بفعل محرم او مكروه
لانما يثبت باقتدارهم فيه وكوننا مؤثرين المحرمات والمكروهات لا يصح لقوله تعالى ان الله
لا يأمر بالفحش فيكون فاعلموا ان ذلك لا يوقعه واما كوننا مأمورين باقتدارهم في اقوالهم
وافعالهم سوى ما ثبت اقتضاها من به فذلك كتب الله تعالى في حق نبينا محمد صلى الله
وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال الله تعالى واتبعوه لعلكم ترشدوا
ورحمته وسعت كل شيء فاكثروا بالذين يتبعون ويؤتون الزكوة والذين هم بابائنا
يؤمنون الذين يتبعون الرسول ان الله الذي يؤمن بالله وكلماته الا غير ذلك
فقد علم من دين الصلوة ضرورة اتباعه صلى الله عليه وسلم دون توقف وهو دليل
قطعي اجماعا على عصمة جميع المعصيات والمكروهات وان افعلهم عليهم الصلوة
والسلام دائرة بين الواجب المندوب والمباح وهذا يجب النظر الى العقل حيث ذكروا
واحبا بالنظر اليه من حيث عوارضها فالحق ان افعلهم دائرة بين الواجب المندوب
لا المباح لا يقع منهم الا على وجه غير قربة وقوله وهذا بعينه هو بركان وجوب الثالث

وقف

اراد بالثالث التبيين وذلك لانهم لو لم يسلطوا الكذب او لو كتبوا الكذب لم يثبتوا
بهم لا الكتمان محرم والله تعالى لا يامر المحرم لا مكروه ولا يوقع منهم وهو ما يقع قوله وهذا بعينه
الافتراء واما دليل جواز الاعراض البشرية عليهم فتايدة وقوله ما يفيهم اما تعظيم احوالهم
او للتشريع او للتسلي عن الدنيا والعنينة لخدمة قربة عند الله تعالى وعدم رضاه تعالى
بما ادرضوا اولياءه باعتبار احوالهم فاعلموا ان دليل جواز البشرية على الرسل
عليهم الصلوة والسلام مشاهير وقوله لا يامر المحرم ولا مكروه ولا يوقع منهم ولا يثبت
العيان ببيان لانهم مرضوا واكلوا وشربوا وترجوا واثم يبي فوايد وقوله اعراض البشرية
بهم فذلك تعظيم احوالهم في مرضهم وما ذكروا من احوالهم ولا اقال صلى الله عليه وسلم انكم تراءوا
الانبياء ثم الاولياء ثم الامثلة وبقوله الله واضنا والافترقاء قد رعا ايضا ان ذلك
اليهم دون واسطة عن الغوايد تشير الاحكام كما عرفت احكام السيرة الصلوة
من بيننا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وكيف تؤدى الصلوة في الامراض والكوف في فضل
عليه الصلوة والسلام عند ذلك والاقبال ان ذلك يحصل بقوله صلى الله عليه وسلم
لان يقال في الجواب لو بينه صلى الله عليه وسلم بالقول كما الذي نزل به السور او
المرض يتكلف خلاف ذلك لانه يقول لم بينه صلى الله عليه وسلم في المرض فضا حالسا وكذا هذا
حاضر للمؤمنين ومن فوايد ايضا التسلي عن الدنيا اي التقبر والتقبر وجود اللذة وقوف
والراحة عند فقده ومن فوايد العنينة بحجة قدر الدنيا عند الله تعالى بما يراه القائل
من مقامات هؤلاء السادة الكرام خيال الله تعالى في خلقه شديد متعلق بمقامات
واعراضهم عند وعند حرفها الذي يكثر ان الحقائق اعراض العلل في جوفها والنجاسة
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الدنيا قدرة ولم ياقدا وعليهم الصلوة والسلام فاداني
المستعمل ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الدنيا كاذب خريب وعابر سبيل وعدن في حزن
اهل القبور وقال صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا ترضى عند الله ضاها بعوضه حاسق

كما قرأنا جبره تعالى فاذا نظر العاقل في احوال الانبياء عليهم السلام في الدنيا علم لا قدر لها
 عند الله اذ لو كان لها قدر عند الله لما حيي منها انبياء ورسل وخاصة خلقه واشهرهم
 وبسطا على الكفار والنجار لو كانت ارجوا جعلهم فيها لانهم اكثر الخلق عبادة
 واشهدهم طاعة الله تعالى هذا الذي يجب على المكلف معرفة وما بعدة خير وعمل كل شيء
 رجا لله العاقبة واما في فضل هذه الكلمة المشرفة كلمة التوحيد فقال ويجمع
 مقادير العقائد كلها قول لا اله الا الله محمد الرسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذ معنى الالهية استغناء الاله عن كل ما سواه واقتدار كل ما سواه الاله
 بمعنى لا اله الا الله لا مستغنى عن كل ما سواه ولا مقتدر اليه كل ما عداه الا الله
 اي معنى هذه العقائد يندرج تحت معنى لا اله الا الله وبمعنى ذلك تفسير معنى الالهية
 غير كبريان معناه استغناء الاله عن كل ما سواه اليه ثم يبي معناه متكباته في
 لا اله الا الله الاخر وهو كلام ظاهر اما استغناؤه عن كل ما سواه فهو
 يوجب تعالى الوجود والقدم والبقاء ومخالفة الخلق والحيث والقيام بنفسه والتميز
 عن النقا يضر ويدخل في ذلك وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام اذ لم يجلب
 هذه الصفات كان محتاجا الى المحدث والحل او يزيد في عنه النقا يصح ما كثرنا
 معنى الالهية التي انزله مولانا عز وجل يشمل على معنيين احدهما استغناؤه عن
 وجل يشمل على معنيين اخذين كبر ما يندرج تحت عقائد الايمان من المعنى الاول ثم يذكر
 ما يندرج تحت المعنى الثاني الا انهم يذكرونها ما يندرج تحت اول الوجود ما ذكره معه
 وقد يدخل في ذلك تنزهه تعالى عن النقا يضر وجوب ذكره من الصفات ولوازمها وهو
 كونه سميعا متكلما ثم يبين وجه استغناؤه عن كل ما سواه
 بقوله اذ لو لم تجب هذه الصفات لكان محتاجا الى اله او لم يجب له هذه لم يك مستغنيا
 عن كل ما سواه لثبوت حاجته لو انتفت واحدة مما ذكره الصفات ثم نوع

زيادة

بانها قامة تكون الى المحدث وهذا استلزام وجود الوجود والقدم والبقاء وبمعنى لفظة
 للمحدث واحد جزئي تفسير القيام بالنفس وهو الغناء عن الخلق وتارة يكون الكل
 وهذا استلزام وجوده بجزء وهو الغناء عن الكل وتارة يكون الى من يدفع عنه النقا
 وهذا استلزام وجوده بجزء وهو الغناء عن كل ما سواه اذ هو صفة من الواجب له
 وهو الوجود واربعة سلبية ومع الاله بعدة وتلك معان وهو السمع والبصر والكلام
 وثلاثة معنوية وهي كونه سميعا بصيرا متكلما ويؤخذ منه تنزهه تعالى عن الاعراض
 في افعاله واحكامه والالزام اقتداره تعالى اذ لا يحصل عنه غرضه كيف وهو جزو عن الغنى
 عن كل ما سواه بهذه مما يندرج تحت مخالفة الذي استغنى عنه استغناؤه
 جل وعز عن كل ما سواه وهو انه لا غرض له في فعله من الافعال ولا حكم من الاحكام بخلاف
 الوجود والندب والتحريم والكرهية والاباحة والغرض الذي تنزهه تعالى عنه
 عبارة عن وجوده باعث بعينه تعالى عن ايجاد فعله من الافعال وعما حكم من الاحكام
 الشرعية من المراتب مصلح يتقود عليه وعلى خلقه وكلا الامرين مح في نفسه تعالى عما يشكون
 عليه فاليه اشار بهذا الكلام وهو انه لو لم يتنزه عن الاعراض في افعاله واحكامه لزم
 اقتداره تعالى اذ لا يحصل عنه غرض فلا يكون مستغنيا عن كل ما سواه تعالى عن ذلك
 علوا كبيرا ومعناه لو كان له غرض في الفعل وحكم يوجب عليه لزوم احتياجه الى ان
 يتكلم بخلق وكذا يؤخذ منه انه لا يجب عليه فعل شيء من الممكنات ولا تركه اذ
 لو وجب عليه شيء منها عقلا كالتوابع مثلا لكان عز وجل مقتدر الى ذلك كيتمكن
 به الا يجب في حق تعالى الا ما هو كماله كيف وهو جل وعلا الغنى عن كل ما سواه
 بهذا هو القسم الثاني في قسم الغرض وهو الذي يعود على خلقه واوله تنزهه تعالى
 عن الغرض بقوله لو جب عليه شيء منها عقلا آية اي لو لم يتنزه عن الاعراض لكان
 يجب عليه فعل شيء من الممكنات او تركه لزم احتياجه الى من يدفع عنه النقا

فيتم كمالها وهو محال في حقها وهذا هو القسم الثالث في العقيدة وهو يجوز
 في حقها وأما افتقار كل ما سواه إليه جل وعز فهو واجب في الحياة وهو عموم
 في الإرادة والعلم والاشيئ من الماهية ان يوجد شيء من الخواص فلا يفتقر اليه
 شيء كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه هذا شروع منه فيما يندرج تحت المعنى
 التي الذي يتقنه معنى الالهية ولا شك ان وجوب افتقار كل ما سواه اليه عز وجل
 يستلزم قدرته وما ذكره مع ما اذا انتفى شيء من ماله يتأثر في الوجود والعدم كما تقدم
 فلا يفتقر اليه شيء فيكون قدرته وإرادته وعمد عانة العقول فيما يتعلق به والآن
 ان لا يفتقر اليه كل ما سواه وهو بعض ما نقلت به قدرته واندرج هذا من صفات المعاني اربعة
 القدرة والارادة والعلم والحياة ومن الصفات اربعة وهو كونه قادرا ومريدا واعلاما
 وتلك ثمان ويوجب لها ايضا الوحدة اذ لو كان معه ثاب في الالهية لما افتقر اليه شيء
 للزوم عجزها كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه قد تقدم في بيان الوحدة ان وجودا
 له ثاب يستلزم عجزها مع ما انتفا او لاختلاف العاجل لا يتأثر ان يوجد شيئا فلا يفتقر
 اليه شيء وهذا تمام العشرين صفة التي في حقها فقد دخل في استغناء جلاؤه
 عن كل ما سواه عشر صفة من الواجب في حقها واستلزم ذلك اضدادها عليه فدخل في
 ايضا مثل عدد هامة المحيل ودخل في الجائز في حقها ودخل في وجوب افتقار كل ما سواه
 اليه التسع الباقية مما يجب في حقها واستلزم ذلك استحالة اضدادها عليه فقد حمل الواجب
 والمحيل والجائز وتوحد منه ايضا حدوث العالم باسمه اذ لو كان شيء من ذلك
 كما ذكرنا التي مستغناء عنه فكيف وهو الذي يجب ان يفتقر اليه كل ما سواه وقد عرفت
 بالبرهان فيما سبق ان ثبت قدمه استحالة عدمه فلو كان شيء من العالم قديما كما وجب
 الوجود لا يقبل العدم واذ كان لا يتبدل العدم لما سبقنا ولا لا مقام يفتقر الى محض كنه
 وكل ما سواه يفتقر اليه كل لا افتقار فوجب كدوث كل ما سواه جلاؤه وقد تقدم باسمه

بفتح الهمزة معناه باجمعه ويؤخذ من ان يتأثر في كل شيء من الخواص والاشيئ ان لا يفتقر
 ذلك الاثر بالاشيئ عن مولانا عز وجل كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه عموم وعمل
 حال هذا ان قدر ثاب شيئا من الخواص يتأثر بطبعه واما ان قدرته مؤثرا بغيره
 جعلها الله تعالى فيه كما نرى في كثير من الجمل فذلك حال ايضا لانه يصير مولانا عز وجل
 مقتضى ايجاد بعض الافعال الى وسطة وذلك باطلا ما عرفت من وجوب استغناء عز وجل
 عن كل ما سواه لا شك انه لو خرج من قدرته تعالى ما لم يكن ذلك الكمية مقتضى الله تعالى
 ليقتر في وجوده كيف وكل ما سواه مقتضى اليه غاية الافتقار وهذا يبطل منه ذهب القدرة
 القائلين بتأثير الافلاك والعلل وبطلان هذا لطبا يعين القائلين بتأثير الطبائع
 القائلين بتأثير الطبائع والمزج وخبرة ككون الطعام شيبا والماء يورق والنبات
 يحرق ويخود ذلك وهم في اعتقادهم التأثير لتلك الامور مختلفون في مقتضاها تلك
 الاشياء مؤثر في اثارها بطبيعتها وحقيقتها ولا خلاف في كثر ومنهم من يعتقد ان ثاب
 بقوه جعلها الله تعالى فيها ولو نزع ما منها لم تؤثر وقد تبين الفيلسوف في هذا كثر من عانة
 المؤمنين واليه اشار بقوله كما نرى في كثير من الجمل وللحق في برعته وقد اختلفوا في كونه و
 المؤثر الحق الايمان لا يفتقر له بتأثير اصلا وما قارنا به يصح تخلف عنه فقد تقدم الله
 فلا يوجد الحرا وكنا ابراهيم والسكين ولا يوجد الفخ كقصته مع ولد اسماعيل
 عليها السلام فقد تبين ذلك ان تقول من قال تؤثر بطبيعتها بغير افتقار كل ما سواه
 اليه لو كانت تؤثر بطبيعتها فيما قارنا لزم ان يفتقر ذلك المقارن اليه ويستغنى
 عن الله وذلك محال لوجوب افتقار كل ما سواه اليه اما من قال ان ثاب بقوه جعلها الله
 بغيرها فيبطل قوله يستغناء عنه عز وجل عن كل ما سواه لانه لو كان الامر كما زعموا لكان
 الله تعالى لا يقدر على فعل بعض الممكنة الا بوسطة وهو قوة التي تخلق في النار ويحرقها
 من الكسب العادية فيكون مقتضى اليه وقوله عز وجل الذي يظلم في الدنيا في علم يتغير في البرهان

اي سوا كان مما يقارنه سبحانه والروى ولا يقارنه سبب عادي كقول
السما والارض والي الذي يظهر ايضا قوله وعلم حاله انه اراد حاله وجوده وحالة
عدمه لا يقال ان المكة يستغنى عن المؤثر اذ وجد الله من احياء الى الموت عايد
الختار كونه ممكنا وهذا الوصف لا ينفك عنه مطلقا فهو محتاج الى علم حاله والله اعلم
بمراده فقد بان كذا تضمن قوله لا اله الا الله الاقام الثلثة التي تجب على كل مكلف
معرفتها حق سولا عز وجل وهي ما يجب حق وما يجوز وما يحل ولا يخفى عايد صدق
ما ذكره وتبين كلامه بالمتراء يشهد له وليس الجزاء ليقنا وقد تقدمت الاشياء
الحق عند شرح قوله ويجب ايضا الوجدانية فانظر واما قوله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيدخل الايمان بآية الانبياء والملائكة عليهم الصلوة والسلام
والكتب المحلولة واليوم الآخر لانه صلى الله عليه وسلم جاء بتصديق جميع ذلك كله لا شك
ان تصديق سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم انه رسول الله عليه معجزة ان
لا تحصى يستلزم التصديق بكل ما جاء به مما ذكره النبي وكذا غيره مما لا يحصى كالحيا هذه
الايدان باعبارها والخوف والشقاء والحرارة والميزان ونحو ذلك مما هو مستقر
في كتب علماء اصول السنة ويؤخذ منه وجوب صدق الرسل عليهم الصلوة والسلام
واستحالة الكذب عليهم والآن لم يكونوا رسلا امنا مولانا اجل وعز واستحالة المنهات
كلها لانهم ارسلوا ليعلّموا الخلق بالحق والهدى وافعالهم وسلوكهم فيلزم ان لا يكون
في جميعها مخالفة لامر مولانا جل وعز الذي اختارهم على جميع الخلق وانهم
على سر وجه لا شك ان اضافة الرسول الى الله جل وعز يقتضيه جل وعز حقا
لرسالة كما اختاره اخوانه المرسلين لذلك وقد علم ان علمه محيط بالانهاية
والجل وعز معناه سبحانه عليه كما فيلزم ان تصديقنا لهم مطالبنا كما في قوله
منهم من الصدق والامانة وسيجل ان يكونوا ما في نفس على خلاف ما في علم الله

بالاقتداء

بالاقتداء بهم عليهم الصلوة والسلام باقوالهم وافعالهم فيلزم ان جميع افعالهم
يرضاه مولانا جل وعز وهو المطلق لا يقع منهم مخالفة اصلا وقد مر الشرح هنا
السلوك ومعناه ان الرسل لا يملكون الله عليهم ولم اذ فعل احد من الناس فعلا وعلمه
عنه ولم ينكر على الفاعل فيستدل بكونه مما ارجأ لئلا ان تفعل فانه كان حجة العباد
تظلوب فاذا كان من جنس العادة فبما يؤخذ من جواز الاعراض البشرية عليهم اذ ذلك
لا يفتقر في رسالتهم وعلمهم عند الله تعالى بل ذلك مما يزيد في اقتداءهم كذا تضمن
كلمة الشهادة مع قوله حروفا بالحق على المكلف معرفة من عايد الايمان في قوله وفي رسل
عليهم الصلوة والسلام شكر ان يخرج هذه الكلمة المشرفة انما ثبتت ليدنا ومولانا محمد صلى الله
وسلم الرسالة الالهية وفي معناه كما تقدمت اثبتت الرسالة للاخوان المرسلين فلا يفتقر في فهم
عليهم الصلوة والسلام الا ما يقتضيه رتبة الرسالة وافتقار تلك الاعراض البشرية من الامراض
ونحو ذلك لا تحل شي من مراتب الانبياء عليهم الصلوة والسلام بل هو مما يزيد في اقتداءهم بغير
من جهة ما يقارنهم بغيره وقوله انهم ظاهره ومثواه من مع وقد مر الشرح ايضا
بالصفات الواجبة حق الرسل ويعلم من الواجب استحالة تضادهما ولما ثبت حق الرسل
صحة ايضا واعلمنا باختصار في اشكالها كما ذكرنا جعلها اربعة درجات علمها في القلب
الهدى وقيل من احد الايمان الابرار العلم بالرسالة في اختيار هذه الكلمة المشرفة في قوله الايمان
باب دون غير ما يدل على نبوت الوجدانية لله تعالى والرسالة لرسوله صلى الله عليه وسلم انما
استلزم على امرين عظيمين اختصاصا هو في اشكالها على جميع العقائد التوحيد وذلك
من جملة ما خص به رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكمل الجواهر التي لا تحصى معانيها بغير ما يفتقر
الى كماله منها ولا يفتقر حقا للعلم حروفا ولم يتقبل من احد الايمان الا بالانهاية لانه لا يخلو
بها نظره بجميع ما يستلزم من العقائد بخلافه فلو العاقل ان يكسر من ذكره مستحضر لما استحق
عليه من عقاب الايمان في تشرجه مع معناه بالحق ودمه فانه يتركها من الاسرار والواجبات

وغيره

ما لا يدخل حصصنا ^{للموت} لتوفيق لا رغبه ولا مغبه سواء ^{عند} نشأنا أم كبرنا واجتانا
 ناطقنا بجمعي الشهادة عالمين ^{الموت} لا وضع على سيدنا محمد ^{عند} كذا ذكره ^{الموت} في ذكره
 وفيه الله عز وجل ^{عند} لا يجمع ^{عند} في التباين لهم ما يشاء ^{عند} في يوم الدين ^{عند} وسلام على المرسلين
 والصلوة والسلام ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت
 العاقل الذي يريد العزة بالابدية ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت
 اود بقوله في تمتد في الاخرة غلبة النفس بها ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت
 عن الذكر والقلب ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت
 حصاره ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت
 والمراد بخلقه الباطن ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت
 بما احل الله ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت
 في ذكره ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت
 وفيه ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت
 ولا تتدبر في توكل ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت
 الحياء ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت
 الشكوى ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت
 لا يعجز ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت
 ومنها ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت
 وسكون ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت
 مما ذكره ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت
 خلق الله ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت
 بجاكم ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت ^{عند} في كل وقت